7879 - أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل المحمد أبادي من أصل سماعه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال Y قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : . لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم قال وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج و كان عابدا فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها فأتته أمه فقالت : يا جريج فقال : يا رب أمي و صلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ثم جاءته يوما آخر ففعل مثل ذلك ثم جاءته يوما ثالثا ففعل مثل ذلك فقالت له أمه : اللهم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات قال : فذكر يوما بنو إسرائيل جريجا و فضله فقالت بغي من بغايا بني إسرائيل : إن شئتم لأفتننه لكم فقالوا قد شئنا فانطلقت فعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاما فقالت : هو من جريج فأتاه بنو إسرائيل فضربوه و شتموه و هدموا صومعته فقال : ما شأنكم ؟ فقالوا : زنيت بهذه البغي و ولدت غلاما قال : فأين الغلام قال : فجيء به فقام وصلى و دعا ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه في صدره و قال : يا غلام من أبوك قال : أبي الراعي قال : فوثب الناس إليه فجعلوا يقبلونه و قالوا نبني صومعتك من ذهب ؟ قال : لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت من قبل .

و بينا امرأة جالسة و في حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة فقالت : اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثل هذا ثم أقبل على ثديها يمصه .

قال أبو هريرة : فكأني أنظر إلى رسول ا صلى ا عليه و سلم يحكي مصه و وضعه إصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بأمة معها الناس تضرب فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذا فترك ثديها و نظر إليها و قال : اللهم اجعلني مثلها فعند ذلك تراجما الحديث فقالت : حلقي أي بني كر بي الراكب ذو شارة فقلت : اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بهذه الأمة فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه الأمة فقلت : اللهم اجعلني مثلها فقال : يا أمتاه إن الراكب الذي مر بك جبار فدعوت ا أن يجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله و هذه يقولون سرقت و لم تسرق و زنت و لم تزن و هي تقول حسبي ا رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم و رواه مسلم في زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن جرير